هؤلاء صنف آخر كانو مستضعفين بمكة مهانين في قومهم فوافقوهم على الفتنة ثم إنهم أمكنهم الخلاص بالهجرة فتركوا بلادهم وأهليهم وأموالهم ابتغاء رضوان ا وغفرانه وانتظموا في سلك المؤمنين وجاهدوا معهم الكافرين وصبروا فأخبر تعالى أنه من بعدها أي تلك الفعلة وهي الإجابة إلى الفتنة لغفور لهم رحيم بهم يوم معادهم { يوم تأتي كل نفس تجادل } أي تحاج { عن نفسها } ليس أحد يحاج عنها لا أب ولا ابن ولا أخ ولا زوجة { وتوفى كل نفس ما عملت } أي من خير وشر { وهم لا يظلمون } أي لا ينقص من ثواب الخير ولا يزاد على ثواب الشر ولا يظلمون نقيرا